قال عكرمة طلبت العلم أربعين سنة وقد طاف عكرمة البلاد ودخل إفريقية واليمن والشام والعراق وخراسان وبث علمه هنالك وأخذ الصلات وجوائز الأمراء وقد روى ابن أبي شيبة عنه قال كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن والسنن وقال حبيب بن أبي ثابت اجتمع عندي خمسة لا يجتمع عندي مثلهم أبدا عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد فأقبل سعيد ومجاهد يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما فلما نفد ما عندهما جعل يقول أنزلت آية كذا في كذا قال ثم دخلوا الحمام ليلا قال جابر بن زيد عكرمة أعلم الناس وقال الشعبي ما بقى أحد أعلم بكتاب ا من عكرمة وروى الإمام أحمد عن عبد الصمد عن سلام بن مسكين سمعت قتادة يقول أعلمهم بالتفسير عكرمة وقال سعيد بن جبير نحوه وقال عكرمة لقد فسرت ما بين اللوحتين وقال ابن علية عن أيوب سأل رجل عكرمة عن آية فقال نزلت في سفح ذلك الجبل وأشار إلى سلع وقال عبد الرزاق عن أبيه لما قدم عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب فقال ابتعت علم هذا الرجل وفي رواية أن طاوسا حمله على نجيب ثمنة ستون دينارا وقال ألا نشتري علم هذا العبد بستين دينارا .

ومات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فأخرجت جنازتهما فقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس وقال عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فأفت الناس فمن سألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فإنك تطرح عني ثلثي مؤنة الناس وقال سفيان عن عمرو قال كنت إذا سمعت عكرمة يحدث عن المغازي كأنه مشرف عليهم ينظر كيف يصنعون ويقتتلون وقال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول سمعت أيوب يقول كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق قال فإني لفي سوق البصرة فإذا رجل على حمار قيل هذا عكرمة قال واجتمع الناس إليه فما قدرت أنا على شيء أسأله عنه ذهبت مني المسائل وشردت عني فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظه وقال شعبة عن خالد الحذاء قال قال عكرمة لرجل وهو يسأله مالك أخبلت أي فتنت وقال زياد بن أبي أيوب حدثنا أبو ثميلة حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال قلت لعكرمة بنيسابور الرجل يريد الخلاء وفي إصبعه خاتم فيه إسم ا قال يجعل فصه في باطن يده ثم يقبض عليه .

وقال الإمام أحمد حدثنا أمية بن خالد قال سمعت شعبة يقول قال خالد الحذاء كل شيء قال فيه محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة لقيه أيام المختار بالكوفة وقال سفيان الثوري خذوا المناسك عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وقال أيضا خذوا التفسير عن أربعة سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال عكرمة أدركت مئتين من أصحاب رسول ا